[101] نعم. يمكن تعليل ذلك كما يقول البعض: بأن رعي الغنم يعطي فرصة للابتعاد عن الناس، والانصراف للتفكير السليم، بعيدا عن مشاكل الناس، وهمومهم، ويؤيد ذلك: أنه (صلى ا عليه وآله وسلم) كان يذهب إلى غار حراء طلبا للانفراد عن الناس، من أجل التفكير والتأمل في ملكوت ا، والعبادة وتزكية النفس. وبعض آخر يرى: أن الرعي فيه تحمل مسؤولية أحاد متفرقة، وهو يناسب المهمة التي سوف توكل إليه (صلى ا عليه وآله وسلم) الامر الذي من شأنه أن يروض النفس، ويزيدها اندفاعا نحو طلب الخير للاخرين من رعيته لهم، والحرص على ما ينفعهم، وقد كان ا تعالى يهتم في رفع مستوى تحمل وملكات وقدرات نبيه ليواجه المسؤولية العظمى، ولكن بالطرق العادية والطبيعية، كما هو معلوم من ارساله الرسل، وتزويدهم بالمعجزات وغيرها. _____